الزراعة

COMCEC

كلمة مكتب تنسيق الكومسيك

عن

التعاون الزراعي

مكتب تنسيق الكومسيك

يونيو 2021

كلمة مكتب تنسيق الكومسيك عن التعاون الزراعي

1- مقدمة

تلعب الزراعة بطبيعتها الجوهرية دورًا مميزًا في اقتصادات العالم التي يتزايد ترابطها مع بعضها البعض. يُنظر إليها على أنها محرك مهم للنمو ومصدر فريد للحد من الفقر في معظم بلدان العالم النامي. تظهر الدراسات التجريبية أن الزراعة هي أكثر القطاعات فعالية في إدرار الدخل لأكثر شرائح السكان فقرًا. بناءً على ذلك، فقد قُبلت كقطاع أساسي للنمو الاقتصادي والحد من الفقر والتنمية الريفية المستدامة، خاصة في البلدان النامية. في العديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تعد الزراعة واحدة من القطاعات الرائدة من حيث الدخل والتوظيف والتجارة.

أثّر الإغلاق العالمي بسبب جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على الزراعة والأنظمة الغذائية، كما هو الحال في القطاعات الاقتصادية الأخرى في جميع البلدان تقريبًا. فقد ألزمت الحكومات باتخاذ إجراءات بشأن السفر والتجارة والسياحة والواردات والصادرات والنقل للسيطرة على آثار وانتشار تفشي المرض وتقليل هذه الآثار إلى الحد الأدنى. وهكذا، سرعان ما فرضت الجائحة ضغوطًا خطيرة على سلاسل الإمداد الغذائي التي تشمل المزارعين والمدخلات الزراعية ومصانع المعالجة والشحن وتجار التجزئة وغير ذلك، مما أدى إلى ضغوط غير متوقعة على أنظمة الإمداد الغذائي واستدامة الغذاء.

2- التعاون الزراعي ضمن إطار الكومسيك

إن زيادة إنتاجية قطاع الزراعة والحفاظ على الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هو الهدف الاستراتيجي لاستراتيجية الكومسيك. بالنظر إلى الآثار المدمرة للجائحة على قطاع الزراعة، كرست مجموعة العمل الزراعي التابعة للكومسيك اجتماعاتها التي عقدت في عام 2021 لمناقشة هذه القضية المهمة.

في هذا الإطار، ومنذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك، عقدت مجموعة العمل الزراعي التابعة للكومسيك اجتماعها السادس عشر مع التركيز على استدامة سلاسل الإمداد الغذائي خلال الأوقات العصيبة مثل كوفيد-19.

أ. كيفية ضمان استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في الأوقات العصيبة: حالة كوفيد-19. (الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل الزراعي)

عُقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل الزراعي التابعة للكومسيك عبر مؤتمر الفيديو في 27 مايو 2021، تحت عنوان "كيفية ضمان استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في الأوقات العصيبة: حالة كوفيد-19".

يجري إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة العمل الزراعي التابعة للكومسيك (السادس عشر والسابع عشر). في حين قُدّمت النتائج الأولية للتقرير إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل الزراعي، ستُقدّم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة العمل الزراعي، والذي سيعقد في سبتمبر 2021. الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم الوضع الحالي لضمان استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في الأوقات العصيبة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت تأثير كوفيد-19 بهدف وضع توصيات بشأن السياسات من أجل نظام إدارة إمدادات غذائية أكثر استدامة ومسؤولية وكفاءة للمساهمة في الأمن الغذائي. ضمن هذا النطاق، يجب أن تساهم أيضًا في تحديد الثغرات الموجودة في فهم دور كوفيد-19 في استدامة سلاسل الإمداد الغذائي من المزرعة إلى المائدة فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والسلامة والأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

تم تقديم النتائج الأولية للتقرير المذكور أعلاه خلال الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل. وأشار العرض إلى أنه على الرغم من أن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي قد أظهرت تحسنا كبيرا في التنمية الزراعية والأمن الغذائي على مدى السنوات الماضية، إلا أن درجة وسرعة التنمية متفاوتة بين البلدان وداخلها. بالتوازي مع الاتجاه العالمي، تسببت جائحة كوفيد-19 في تعطيل الإمدادات الغذائية واستدامة الغذاء في دول منظمة التعاون الإسلامي وكذلك في الغالب بسبب السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومات بشكل أساسي للسيطرة على آثار وانتشار تفشي المرض وتقليل هذه الآثار إلى الحد الأدنى. هذا يؤدي إلى تقلبات أسعار الغذاء وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. تعاني البلدان الأعضاء، خاصة منخفضة الدخل منها، من ضعف البنية التحتية، وعدم كفاية القدرات، والاستخدام غير الفعال للموارد الزراعية. تمت الإشارة إلى أن

هناك قناتين رئيسيتين يتفاعل من خلالهما انعدام الأمن الغذائي مع كوفيد-19. أولاً، يؤدي الانخفاض في إنتاج الغذاء وإمداداته وما يرتبط به من زيادة تضخم الغذاء إلى اضطرابات في إنتاج الأغذية وسلاسل التوريد. ثانيًا، يؤدي انخفاض الطلب وانخفاض مدخول السعرات الحرارية والتغذية المعرضة للخطر إلى انخفاض الدخل.

ستُقدّم النسخة النهائية من تقرير البحث إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة العمل، والذي سيعقد في 16 سبتمبر 2021.

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org)

ب. أدوات الدعم المالي للكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. المشاريع الممولة برعاية الكومسيك يجب أن تخدم الشراكة التعاونية متعددة الأطراف ويجب تصميمها وفقًا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الإستراتيجية في قسم الزراعة الخاص بها. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة العمل الزراعي.

ضمن إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع التي قُدمت في سبتمبر 2019، اختيرت خمسة مشاريع لتموّل من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ومع ذلك، تأجل تنفيذ هذه المشاريع حتى عام 2021 بسبب قيود السفر الدولية الناشئة عن جائحة كوفيد-19. وكذلك، وضمن إطار الدعوة الثامنة لمقترحات المشاريع التي قُدمت في سبتمبر 2020، اختير مشروع واحد ليُموّل من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021. بالتالي، من المتوقع الانتهاء من جميع المشاريع الزراعية في عام 2021. المشاريع الزراعية المختارة التي ستكتمل خلال سنة التنفيذ 2021 هي كما يلي؛

ستنفذ بنين المشروع تحت عنوان "تعزيز القدرة على استيداع وتخزين الحبوب واللوبيا" بالشراكة مع النيجر وتوغو وساحل العاج. يهدف المشروع إلى زيادة وعي ومعرفة أصحاب المصلحة بشأن الممارسات الجيدة لاستيداع وتخزين الحبوب في غرب إفريقيا.

ستنفّذ الكومستيك المشروع الثاني تحت عنوان "تقنيات جديدة في تربية الحيوانات للأمن الغذائي والتغذوي" بالشراكة مع مصر والعراق والأردن وماليزيا وباكستان والسعودية وتركيا. يهدف المشروع إلى زيادة قدرة مؤسسات القطاعين العام والخاص على الأمن الغذائي والتغذوي من خلال تقنيات تربية الحيوانات المتقدمة.

ستنفذ النيجر المشروع الزراعي الثالث تحت عنوان "بناء القدرات في مجال تخزين الحبوب واللوبيا" بالشراكة مع بنين وساحل العاج ونيجيريا. يهدف هذا المشروع إلى تبادل المعرفة والممارسات الجيدة بشأن استيداع وتخزين الحبوب بين الدول الشريكة.

ستنفذ سيسرك المشروع المهم الآخر تحت عنوان "تعزيز الأمن الغذائي من خلال الميزانيات الغذائية العمومية" بالشراكة مع بنغلاديش وجيبوتي وإندونيسيا والأردن وعمان وفلسطين والسعودية والسنغال والسودان وسورينام وتركيا وأوغندا. الغرض من المشروع هو تشجيع جمع البيانات الموثوقة والحديثة لضمان التحليل السليم للأمن الغذائي من خلال زيادة قدرات البلدان الأعضاء على تطوير وإعداد الميزانيات الغذائية العمومية السنوية.

كما ستنفذ سورينام مشروع "بناء القدرات في أنظمة الري في محاصيل الخضراوات" بالشراكة مع إندونيسيا وتركيا. يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في ضمان الأمن الغذائي وسلامة الغذاء للسكان في البلدان الشريكة في المشروع من خلال زيادة قدرات أصحاب المصلحة على إدارة المياه.

ستنفذ جمهورية إيران الإسلامية المشروع الخامس تحت عنوان "الزراعة التعاقدية لربط صغار المزارعين بالأسواق داخل البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" بالشراكة مع تركيا وعمان وماليزيا. يهدف المشروع إلى تقييم المزايا الرئيسية ونقاط القوة والضعف للزراعة التعاقدية وتبادل المعرفة ذات الصلة داخل البلدان الشريكة.

استجابة الكومسيك للكوفيد

ضمن إطار برنامج استجابة الكومسيك للكوفيد الذي بدأه مكتب تنسيق الكومسيك من أجل مساعدة الدول الأعضاء في جهودها للتخفيف من الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على اقتصادات الدول الأعضاء، اختيرت ثلاثة مشاريع لتُموّل من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021. المشاريع المختارة هي كالآتي؛

ستنفذ إندونيسيا المشروع الأول تحت عنوان "تسهيل وصول الفئات الفقيرة والضعيفة والمهمشة إلى الغذاء في مقاطعة جاوة الغربية". الغرض من المشروع هو تقييم الظروف الحالية للفئات الضعيفة لصياغة المزيد من السياسات لهم لتسهيل وصولهم إلى الغذاء.

ستنفذ تركيا المشروع الثاني تحت عنوان "تسريع التحول الرقمي في قطاع الزراعة لضمان الأمن الغذائي المستدام". يهدف هذا المشروع إلى تحديد خارطة طريق لاعتماد ونشر التقنيات الرقمية من قبل الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاع الزراعي التركي وكذلك للتحقيق في الفجوات والعقبات والتحديات التي أثارها كوفيد-19.

ستنفذ جمهورية إيران الإسلامية المشروع الزراعي الثالث تحت عنوان "التحقيق في آثار كوفيد-19 والسياسات ذات الصلة على القطاع الزراعي الإيراني". الغرض من المشروع هو تقييم العواقب الاقتصادية لتفشي كوفيد-19 وخاصة تقييم أداء حزم الدعم التي تقدمها الحكومة في قطاع الزراعة.